[119] باطل ايضا كيف وعلى كرم ا وجهه معترف بانه اشجع الصحابة فقد اخرج البزار في مسنده عن على عليه السلام انه قال " اخبروني من اشجع الناس ؟ قالوا: أنت. قال: أما انى ما بارزت احدا إلا انتصفت منه، ولكن اخبروني باشجع الناس ؟ قالوا لا نعلم، فمن ؟ قال: أبو بكر انه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول ا صلى ا عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول ا صلى ا عليه وسلم ؟ لئلا يهوى إليه احد من المشركين. فوا ما دنا منا أحد إلا أبو بكر شاهرا بالسيف على راس رسول ا صلى ا عليه وسلم لا يهوى إليه أحد الا اهوى إليه فهذا اشجع الناس انتهى. اقول: الحجة التى سماها الشيخ المحجوج المبهوت شبهة قطعية وجوابه عنه ضعيف لما يلوح على ما تشبث به من حديث البخاري وصحيحه من آثار الوضع أما اولا فلما مر من القدح في البخاري وصحيحه. واما ثانيا فلانه لا وجه لما ذكر فيه من عد سلمة تسع غزوات مع غزوات النبي صلى ا عليه وآله وسلم ويكتفى بذكر من كان عليها في مرتين منها وبالجملة مرة اسامة مشهورة فليبين اوليائه ان مرة أبي بكر في أي بعث كانت ؟ واظن ان بيانه اصعب من خرط القتاد لو لم يرتكبوا وضعا آخر. وأما ما ذكره من دعوى ولاية أبي بكر للحج فسياتى ما فيه في الشبهة الثانية فانتظر. وأما ما ذكره من اعتراف على عليه السلام بان أبا بكر اشجع منه فهو من اغرب المحال، واكذب المقال، الذى تكاد تنشق منه الجبال، وفي الفاظه من المجمجة التى لا تصدر عن الفصيح ما لا يخفى على من جاوز قليلا عن حد الاطفال،. واغرب من الكل انه جعل اختياره لكونه مع النبي صلى ا عليه وآله وسلم في العريش شجاعة مع ظهور ان ذلك كان تسترا عن المبارزة خوفا وجبنا كما صرح به ابن أبي الحديد المعتزلي. في بعض قصائده المشهورة وبالجملة الوجه في احتباس أبي بكر في العريش معروف لانه صلى ا عليه وآله وسلم كان يعهد منه الجبن والهلع لما ظهر في مقام